الحاجة الإستعراضية وعلاقتها بالتفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة

م. م. علاء طه ياسين الخيكاني
قسم اللغة الانكليزيه/كلية التربية/جامعة القادسية/العراق

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/١١/٢٧
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤/١٢/٣

الخلاصة :

تعد الحاجة الاستعراضية من العوامل المهمة التي تؤثر على صحة الفرد النفسية والعاطفية، وتمتلك وظيفة كبيرة في تحديد مستوى التفكير الشمولي، ومن الجدير بالذكر أن الطلبة الجامعيين هم من بين الفئات العمرية الأكثر تأثراً بالتوتر والضغوط النفسية، نظراً للمتطلبات الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهونها، تستهدف هذه الدراسة فهم علاقة واتجاه الحاجة الاستعراضية بالتفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة، وتستهدف الدراسة أيضاً تحديد العوامل الشخصية التي تؤثر على هذه العلاقة، لذا استهدف البحث الحالي التعرف على:

١ – الحاجة الاستعراضية لدى طلبة الجامعة.

٢ – الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الحاجة الاستعراضية تبعا لمتغيرات (الجنس، والتخصص) لدى طلبة الجامعة.

٣ – التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة .

٤ – الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الشمولي تبعا لمتغيرات الجنس(الجنس، والتخصص) لدى طلبة الجامعة.

٥ – العلاقة الارتباطية واتجاهها بين الحاجة الاستعراضية والتفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة.

- منهج البحث: اعتمد الباحث في بحثه الحالي(المنهج الوصفي الإرتباطي) كونه أنسب المناهج لطبيعة البحث وإجراءاته.
- اما إجراءات البحث هي: تكون مجتمع البحث من(١٨٥٤٦) طالباً منهم(٨٣٢٧) ذكور و(١٠٢١٩) اناث وتم اختيار عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) كان منهم(٢٠٠) ذكوراً و(٢٠٠) اناثاً من طلبة جامع القادسية وللتخصصات الانسانية والعلمية بالأسلوب

الطبقي العشوائي، وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري البحث(الحاجة الاستعراضية، والتفكير الشمولي)، وتحقيقاً لأهداف البحث لابد من توفر ادات لقياس متغيري البحث، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الحالي قام الباحث بأعداد اداتي البحث، اذ كان مقياس الحاجة الاستعراضية مكون من (٣٠) فقرة، ومقياس التفكير الشمولي كان مكون من(٢٦) فقرة اما بدائل الإجابة كانت ذات تدرج خماسي هي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وتأخذ عند تصحيح فقرات المقياس الاوزان الآتية(٥,٤,٣,٢، ١) للفقرات التي تتجه مع اتجاه المتغير، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من(صدق وثبات)، وحللت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي:

١- ان طلبة الجامعة (عينة البحث) لديهم مستوى عالي من الحاجة الاستعراضية وبدلالة احصائية.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجة الاستعراضية وفق متغيري (الجنس، والتخصص) لدى طلبة الجامعة.

٣- ان طلبة الجامعة (عينة البحث) لديهم تفكير شمولي وبدلالة احصائية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الشمولي وفق متغيري (الجنس، والتخصص) لدى طلبة الجامعة

٥- وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة وعكسية بين متغيري البحث (الحاجة الاستعراضية، التفكير الشمولي) لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : الحاجة الاستعراضية، والتفكير الشمولي، طلبة الجامعة.

The exhibitionist need and its relationship to holistic thinking among university students

Ass. Teach. Alaa Taha Yassin Al-Khikani
Department of English Language/College of Education/Al-Qadisiyah University/Iraq

Date received: 27/11/2024
Acceptance date: 3/12/2024

Abstract

The exhibitionist need is one of the important factors that affect the individual's psychological and emotional health, and has a major role in determining the level of comprehensive thinking. It is worth noting that university students are among the age groups most affected by stress and psychological pressures, due to the academic and social requirements they face. This study aims to understand the relationship and direction of the exhibitionist need with comprehensive thinking among university students. The study also aims to identify the personal factors that affect this relationship. Therefore, the current research aimed to identify:

1- The exhibitionist need among university students.
2- Statistically significant differences in the exhibitionist need according to the variables (gender, and specialization) among university students.
3- Comprehensive thinking among university students
4- Statistically significant differences in comprehensive thinking according to the variables of gender (gender, and specialization) among university students.
5- The correlation and its direction between the exhibitionist need and comprehensive thinking among university students.

Research Methodology: The researcher relied in his current research on the (descriptive correlational method) as it is the most appropriate method for the nature of the research and its procedures.

The research procedures are: The research community consisted of (18546) students, of whom (8327) were males and (10219) were females. The research sample, which was (400), was selected, of whom (200) were males and (200) were females from Al-Qadisiyah University students in the humanities and scientific specializations, using the random stratified method. After the researcher reviewed the literature and previous studies related to the research variables (the review need and the comprehensive thinking), and to achieve the research objectives, a tool must be available to measure the research variables. After reviewing the previous studies related to the current research, the researcher prepared the research tools, as the review need scale consisted of (30) paragraphs, and the comprehensive thinking scale consisted of (26) paragraphs. As for the answer alternatives, they had a five-point scale, which are (always applies to me, often applies to me, sometimes applies to me, rarely applies to me, never applies to me), and when correcting the scale paragraphs, the weights are taken The following (2,3,4,5,1) for the paragraphs that are in line with the direction of the variable, and

the psychometric properties of the two scales were extracted from (validity and reliability), and the data were statistically analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) and the results showed the following:
1- University students (research sample) have a high level of exhibitionist need with statistical significance.
2- There are statistically significant differences in exhibitionist need according to the variables (gender, and specialization) among university students.
3- University students (research sample) have holistic thinking with statistical significance.
4- There are no statistically significant differences in holistic thinking according to the variables (gender, and specialization) among university students.
5- There is a significant, positive and inverse correlation between the research variables (exhibitionist need, holistic thinking) among university students
In light of the research results, the researcher reached a set of recommendations and proposals.

Keywords: exhibitionism need, holistic thinking, university students.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Research problem:

يعد مفهوم الحاجات الاساسية والنفسية من الموضوعات المهمة التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتنقيب، لأنه يتعلق بمعرفة الاحوال النفسية والجسمية التي تجعل الشخص يشعر بفقدان شيء معين يعد في نظره ضرورية ومقيدة لاتزانه النفسي والجسمي وبذل الجهد لإشباعها وإرضائها باعتبارها دوافع للسلوك الكئيب، ولقد اهتم علم النفس وركز على أن الحاجات تنطوي على أحوال تتعلق بالإنسان قد تكون جسيمة، وهي التي تتعلق بالجوانب الفسيولوجية أو البيولوجية التي تجعل الفرد في حالة من الطلب عليها وتعد من الحاجات الأساسية لدى الفرد إذا تحققت في الفرد يصل إلى نوع من الاتزان والإستقرار ويشعر في عدم تحققها انعدام في الاتزان الوجداني او العاطفي وهي في العادة تتمثل في دوافع السلوك الإنساني الكامن الذي يظهر على الإنسان بنوع من الكآبة والقلق أثناء عدم الحصول عليها(Murray,1999)، اذ تعددت تصنيفات الحاجات وكيفية تنظيمها، ومنها الحاجة الاستعراضية التي تعد من الحاجات النفسية الشائعة لدى طلبة الجامعة واشار(جاكسون وجويا ١٩٥٧) ضمن دراستهما بأن الحاجة الاستعراضية هي حاجة ملحة لدى طلبة الجامعة اكبر من عينة المدرسين وعادة ما يسبق الحاجات نوع من التفكير الذي يميز الفرد، وان العصر الذي نعيش فيه تتميز فيه التغيرات المتسارعة مما يجعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تتميز بالحفظ الى مرحلة تطوير القدرة علة التفكير الشمولي لا فراد قادرين على التوصل الى التطور الهائل لذا أتخذ بعض الباحثين بتسليط الضوء على اساليب التفكير والتعرف عليها لكونها من العوامل المؤثرة على العملية التعليمية مما يساعد الجهات المختصة على تحديد انسب الطرق لتعليمه واعداد وسائل ملائمة لتقويم الطلبة، لذا فنحن بأمس الحاجة الى ان نأخذ بالاعتبار اساليب التفكير عند الطلبة حتى نتواصل معهم وتعد هذه احدى المشكلات التي يعاني منها الطلبة اثناء دراستهم الجامعية(الهويدي، الجمل،٢٠٠٤: ١٦٩)، بناءا على ما تقدم يمكن ايجاز مشكلة البحث الحالي التساؤل الرئيس الآتي(ماهي العلاقة الارتباطية واتجاهها بين الحاجة الاستعراضية والتفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة؟).

أهمية البحث :Research importance

تعد الجامعة جزء مهم من المجتمع الذي يصور ظاهرة التغير والتقدم والتي تقع عليها مسؤولية أعداد الطلبة وتأهيلهم وتجعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات وتحديد الاهداف وتنمية وتطوير قدراتهم العقلية بقدر اكبر وكما تؤدي دورا هاما في تطوير المجتمع وتقدمه لا نها تعتبر الحلقة الرئيسية لا عداد وانتاج ملاكات علمية وعملية لتحقيق التطور التكنولوجي والازدهار الاقتصادي ومن المؤشرات المستقبلية التي تسعى دائما اغلب الجامعات لتحقيقها وتنميتها لدى طلبتها وهي جوانب معرفية وثقافية ووجدانية ونفسية لدى الطلبة وكما تساعدهم في السعي لتحقيق اهدافهم من خلال وتزويدهم بالمناهج التعليمية المناسبة حتى تمكنهم من التكيف مع متطلبات المرحلة الجامعية (، صوالحة، ٢٠١١: ١٦٢ – العبوشي ١٦٣).

وتظهر أهمية الحاجات النفسية الكامنة في حياة الفرد عندما توجد عقبات أو تظهر ظروف تحول دون إشباع هذه الحاجات؛ إذا يظهر عليها الإضطراب والقلق وعدم الشعور بالسعادة

(رجاء محمود، ١٩٩٣: ١٩٧)

تقتضي الحاجة للاستعراضية كما في الغالب جميع الحاجات وتعمل على مستوى شعوري ومستوى لا شعوري، فأن الاستعراض اللاشعوري في الغالب هو ما يخفي الاستعراضية ضمن حاجات اخرى التي يحس بها الفرد ويدرك بأنها اكثر ملائمة وقبولا لدى الاخرين لكي يحصل على الانتباه فرجل الاعمال والسياسي على سبيل المثال قد يشارك او ينتمي الى منظمات خدمية او انسانية في خدمة المجتمع ضمن الوقت الذي يكون فيه الدافع الرئيسي الرغبة للحصول على الاعتراف كما تعتبر الحاجة للاستعراضية متغير يرتبط مع الجمهور

(البلداوي، ١٩٩٧ : ١٤٨).

ولا يمكن نكران ما للتفكير من أهمية في حياة المتعلم إذ إن الاهتمام بموضوع التفكير قديم قدم الإنسان ذاته، إذ كان الأمر يتطلب دائماً استعمال العقل للتكيف مع البيئة التي شكلت على مر الزمن تحديات كبيرة، والدليل على ذلك هو حث الأديان السماوية على استعمال الإنسان لعقله للتدبر والتأمل وتحمل مسؤولية قراراته التي يتخذها في حياته، ويعتبر من المفاهيم التي ظهرت في السنوات العشرين الأخيرة والذي حظي باهتمام علماء النفس والباحثين، لأنه يعد من العوامل المؤثرة في العملية التعليمية (De bono, 1984,P:49)، ونظرا لأهمية التفكير في حياة الفرد فقد ربط الفيلسوف الفرنسي رينه ديكارت(Rene D ekart) بين عملية التفكير والوجود الإنساني في مقولته المشهورة: (أنا أفكر إذا أنا موجود، فالتفكير من وجهة نظره دليل على وجود الفرد (ابراهيم، ٢٠١٠ : ٣٠٣)، وبذلك يقدم التفكير الشمولي مساعدة للأفراد في أداء نشاطاتهم الحياتية والدراسية، ومن سماتهم أنهم يميلون إلى النظر إلى المشكلات نظرة كلية، ويعتمدون العموميات ولا يلجؤون إلى الجزئيات، ويتعاملون مع المجردات ويميلون إلى الخيال في افكارهم، وباستطاعتهم التعامل مع المواقف الغامضة وغير المألوفة(Bruner, 1992,P: 99)، وتتجلى اهمية البحث لحلي في جانبين:

اولاً/الاهمية النظرية وتتمثل في:

١ – تتمثل في ندرة الدراسات العراقية والعربية التي تناولت علاقة الحاجة الاستعراضية وعلاقتها بالتفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة .

٢ – أمكانية وزارة التعليم العالي الاستفادة من هذه الدراسة وكذلك التعرف على مدى اشباع الحاجة النفسية وهي الحاجة الاستعراضية كما تعتبر من المتغيرات الاساسية المرتبطة بنطاق الصحة النفسية لشخصية الطالب.

٣ – كما تغني هذه الدراسة في مجال التنمية والتطوير لمراكز الشباب والاتحادات الطلابية والاندية الرياضية في اشباع الوسائل والانشطة الاجتماعية التي تشجع قابلياتهم وقدراتهم

٣ – يشكل هذا البحث اضافة علمية لميدان المعرفة واضافة نوعية للمكتبة العربية.

٤ – يعد التفكير الشمولي من اهم الموضوعات التربوية اذ تنبع اهميته كونه من الاهداف التي تطو العملية وتنمي العملية التعليمية لدى المتعلمين.

٥ – كما يساعد التفكير الشمولي معظم الطلبة على انتقاء افضل الحلول وعلى تحمل المسؤولية.

ثانياُ/ الاهمية التطبيقية وتتمثل في:

١ – يتناول البحث الحالي اهم شريحة من المجتمع العراقي وهي طلبة الجامعة وهم شريحة متنوعة وواسعة وتشمل كلا الجنسين وهم يشكلون اهم ركيزة لمؤسسات الدولة ومستقبلها .

٢ – يوفر البحث الحالي ادوات مناسبة لقياس الحاجة الاستعراضية وكذلك التفكير الشمولي ويساعد على سرعة وتشخيص وامكانية العون لهم.

٣ – لدى الانسان حاجة ماسة لتوظيف قدراته العقلية العليا ومنها التفكير الشمولي بكفاية مع حجم التطورات والمشكلات التي يواجها في المجتمع.

اهداف البحث : Research aims

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١ – الحاجة الاستعراضية لدى طلبة الجامعة .

٢ – الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الحاجة الاستعراضية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات (الجنس، والتخصص).

٣ – التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة.

٤ – الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات (الجنس، والتخصص).

٥ – العلاقة الارتباطية بين الحاجة الاستعراضية والتفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث :Research limits

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية ولكلا الجنسين والتخصص في الدراسة الصباحية للعام الدراسي(٢٠٢٣– ٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات البحث **Define terms** :

أولا / الحاجات needs:

عرفها كل من:

١ – **تعريف موراي (Murray, 1938)**: هي تكوين فرضي يمثل قوة في المخ تنظم الادراك والفهم والتفكير والجهود والفعل على نحو يكفل تحويل موقف غير فرضي وتغيره في اتجاه معين

(Murray, 1938,p;187).

٢ – **عرفتها دافيد وف(David Wof,1983)**: هي أوجه النقص التي قد تقوم على متطلبات معينة جسمية أو متعلمة أو على توليفة منها(David Wof,1983,p:431).

٣ – عرفها عبد الخالق(١٩٩٠) : أنها حالة من الحرمان أو النقص الجسمي أو الاجتماعي تلح على الكائن العضوي فتنزع الى أشباعها (عبد الخالق، ١٩٩٠: ٣٨٦).

ثانيا/ تعريف الحاجة الاستعراضية Exhibitional Need:

١ – **عرفها موراي (Murary,1938)**: هو أن يترك الفرد انطباع على الاخرين وان يكون قابل للرؤيا وأن يسمع وأن يستثير، ويغري، ويصدم، ويوهم، ويؤنس(Murray, 1938,p:382).

٢ – **عرفها بيدس(Bedes,1986)**: إظهار كل عمل أو تصرف فيه أفراط ومغالاة ، رغبة في لفت الانظار ، وجلب الانتباه (Bedes, 1986,p:53).

٣ – **عرفها الدسوقي (١٩٨٨)**: عرف الاستعراضية بمعنى عام (السلوك الغلوائي من أي نوع كان في موضوع اجتذاب الانتباه (دسوقي، ١٩٨٨: ٥١٦ – ٥١٨).

التعريف النظري للحاجة الاستعراضية: اعتمد الباحث تعريف (Murray, 1938) المذكور اعلاه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لأنه سوف يعتمد على نظريته في تفسير نتائج البحث.

التعريف الإجرائي للحاجة الاستعراضية: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين(طلبة الجامعة) من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الحاجة الاستعراضية المعد في البحث الحالي.

ثانيا/ التفكير الشمولي Global Thinking:

عرفه كل من :

١ – **رايدنك وشمييك(Riding&Schmeck,1991)**: انه خصائص الفرد المميز في تفحص الموقف بصورة كلية ، أو على أنها أجزاء مجمعة (Riding&Schmeck, 1991).

٢ – **برونر (Bruner 1992)**: انه نشاط عقلي يمكن الفرد من حل المشكلات حلا واحدا باعتماد الجودة والتأمل في الاداء والتعامل من العموميات والمجردات والمواقف الغامضة بالميل نحو التقصي والتخيل العقلي والادراك الشمولي للموقف ، وسهولة التعامل مع الاخرين (Bruner, 1992,p: 49).

٣ – **ستيرنبرغ (Sternberg,1993)**: طريقة الفرد المفضلة للتعامل مع المشكلات بطريقة شمولية يستطيع الفرد من خلالها تنظيم أفكاره وتوظيف قدراته بما يتلاءم والمهام والمواقف التي تعترضه من دون الخوض في تفاصيلها Sternberg, 1993,p: (120).

التعريف النظري للتفكير الشمولي: اعتمد الباحث تعريف (Sternberg,1993) المذكور اعلاه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لأنه سوف يعتمد على نظريته في تفسير نتائج البحث.

التعريف الإجرائي للتفكير الشمولي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين(طلبة الجامعة) من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الحاجة الاستعراضية المعد في البحث الحالي.

ثالثاً/ الطالب الجامعي University student:

هو فرد يتابع دروساً في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مماثلة لها، في الغالب يكون هذا الفرد قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي، ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: البكالوريوس، الماستر، الدكتوراه.

الفصل الثاني :

اطار نظري ودراسات سابقة

الحاجة الاستعراضية Exhibitional Need:

اختلف علماء النفس بتصنيف الحاجات وشرح المفاهيم الأساسية لمفهوم الحاجة، ولكن اجمعوا بأن جميع المخلوقات الحية تكون مشتركة في حاجتها للبقاء على قيد الحياة وحماية نفسها وحاجة الاستقلال النفسي، وتهدف أغلب الاحتياجات الى تطوير الأنسان، والعمل على حمايته، وكذلك تمكينه من فهم كل شيء يدور حوله، وتم تصنيف الاحتياجات المتوسطة والاساسية التي تكون احتياجات بالفطرة وبشكل غير ارادي، بحيث تكون اغلب هذه الاحتياجات من طابع داخلي هام لمساعدة الأنسان للبقاء على قيد الحياة (Agnse,2018:69).

النظرية المفسرة للحاجة الاستعراضية لـ موراي:

أن الفرد في نظرية موراي هو قوة ديناميكية متحركة فالحاجات تتفاعل بشكل مستمر مع الضغوط لذا فأن أفعال الناس لا يمكن أن تفهم بشكل تام إلا بالرجوع إلى حاجاتهم والضغوط التي يعانون منها والعلاقة بينهما ودراسة موجهات السلوك عند موراي هي أبرز ما يمكن اكتشافه في الفرد، والفرد عندما يعمل في تخفيف(Hjelle,1988,p:162).

ويهمنا أن نتحدث عن الحاجة الاستعراضية التي هي موضوع بحثنا الحالي وتظهر الحاجة إلى الاستعراضية أو حب الظهور من خلال اظهار مقدرة الفرد بطريقة تلفت النظر واعطاء فكرة حسنة عن النفس وأن يكون موضع نظر ويسترعي الأسماع، يدهش ويؤنس، ويصدم ويثير فضول الآخرين ويسلي أو يغري (شلتر، ١٩٨٣:١٨٩-١٩٢).

ومن الأبعاد التي وضعها موراي هو أن موقع الحاجة إلى الاستعراضية تنبؤ نفس موقع الحاجه الى اللعب بحيث أن الحاجتين كاللعب السلمي والتظاهر في اللعب القتالي . وأن الحاجة للاستعراض هي عادة تنبؤ موقع عالي من البعد التنافسي فالناس يقضون الكثير من وقتهم وطاقتهم للحصول على الاعتراف والاستحسان وأن المكافآت التنافسية كالمناصب والميداليات والألقاب يقصد فيها الاستعراض وأن الحصول عليها يمثل دافعاً قوياً للاستعراضية (Hjelle,1988,P:172-182).

اما من وجهة نظر البحوث التي تستخدم الأدوات والمقاييس الاسقاطية فقد عدت الحاجة الاستعراضية على أنها قلق يخص الحصول على استحسان الآخرين ورغبة الشخص في عكس منظور ايجابي عن ذاته للآخرين حيث يمثل هذا البعد أحد أبعاد اختبار تداعي الأفكار(TAT) الاسقاطي وفضلا عن إلى البحوث التي تبنت مفهوم موراي فأن المنظرين الآخرين الذين أكدوا مفهوم المكافأة الاجتماعية قد اعدوا الحاجة إلى الاستعراضية على أنها دافع وذلك من خلال بحوثهم ، اذ أخذ هذا المفهوم من قائمة فو(Fon) للمكافآت الاجتماعية أما باس(Bus) فقد عد

الثناء والتقدير على أنهما أثنين من أربع المكافآت اجتماعية أساسية يسعى الشخص الحصول عليها وأخيراً عد فيروف (Veroff) الاستحسان والاستعراضية أحد دوافع الترابط

.(Hill,1987,P:1009)

التفكير الشمولي Global Thinking:

للحديث عن مفهوم التفكير لابد من البحث عن أعظم كتاب في الوجود الا وهو القرآن الكريم الذي وصف العقل بأنه هدية الله سبحانه وتعالى إلى بني البشر تكريما لهم على سائر المخلوقات، هذا العقل الذي له قدره على الإنتاج والإبداع، فلا معرفة من دون العقل، وهو ما يقابل الاستدلال والذاكرة، والذكاء، والشعور، والانتباه(الغريري، ٢٠٠٧: ٥-٦).

لقد كانت بداية الاهتمام بموضوع التفكير الشمولي عندما تبنت جمعية علم النفس الإنساني الأمريكي الموضوع التفكير الشمولي إذ عملت هذه الجمعية على بناء اختبارات من أجل تنمية التفكير الشمولي للطلبة(Rupp,1993,p:12)، ومن بين العلماء المعرفيون تجد نافون (Navon, 1977) الذي يعتقد أن الأفراد ينظرون إلى الأمور نظرة كلية الشمولية للوهلة الأولى، ويسعون إلى فهم شامل للمواقف والتوصل إلى الحل الأمثل للمشكلات التي يتعرضون لها بعيداً عن الاجزاء والوحدات الصغيرة، أي أن التفكير الشمولي هو معيار معالجة هذه المشكلات والمواقف التي يمرون(Navon,1977,p:353).

النظرية المفسرة للتفكير الشمولي لـ ستيرنبرغ:

يرى العالم النفسي المعرفي الأمريكي روبرت ستيرنبرغ ان لكل فرد اسلوبا معيناً من التفكير، ويعرف أسلوب التفكير بأنه الطريقة المفضلة في التفكير لدى الفرد، وأن الفكرة الرئيسة في نظريته أن هناك عدد من الأشياء المتشابهة بين الفرد وتنظيم المجتمع، إذ إن المجتمع بحاجة إلى تشريعات وقوانين التنظيم سير اموره، ومن ثم تقدير أولوياته، كي يركب التغيرات في التكنولوجيا الحديثة (أبو جادو، ونوفل، ٢٠٠٧ ٥٤)، وقد توصل ستيرنبرغ في نظريته إلى أن الأفراد ذوي التفكير الشمولي أكثر ميلا إلى تصنيف الحياة بصورة شاملة والتعامل مع مواقفها من جميع الجوانب، وانهم يؤجلون إصدار الأحكام في تعاملهم مع المواقف ويكونون قادرين على النجاح لانهم يمتلكون القدرة الكافية على التعلم والفهم وحل المشكلات وتجاوزها، ولديهم القدرة على التعامل مع القضايا الكبرى، ويميلون نحو المفاهيم المجردة ويركزون على الصورة العامة، ومن ثم هذا كله يؤدي إلى تكوين العادات الفكرية التي من شأنها أن تجعل المتعلم يفكر في المشكلات والمواقف التي تواجهه تفكيراً علمياً سليماً (العبيدي، ٢٠٠٩: ٤٨٦) ١، وهذا كله يزيد من دافعية المتعلم وتوجهه نحو أهدافه المستقبلية، وتنمي مهاراته لاكتساب المعرفة والبحث عنها .(Sternberg,1993,p:254)

دراسات سابقة:

١- دراسة تناولت مفهوم الحاجة الاستعراضية:

دراسة (Al quaz,1986):

Psychological needs of middle school students and its suburbs:

الحاجات النفسية لطلبة المرحلة الإعدادية" هدفت الدراسة إلى ترتيب الحاجات النفسية لطلبة المرحلة الإعدادية تنازلياً وحسب الأهمية في مقياس التفضيل الشخصي لادوردز كما هدفت إلى التعرف على 'Edwards Personal Preference Schedule العلاقة في ترتيب الحاجات النفسية لطلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والمرحلة الصفية (الرابع - السادس الإعدادي) والموقع البيئي (المدينة . الريف) وشملت عينة الطلبة من المدينة والريف حيث تم اختيار العينة بشكل طبقي عشوائي حيث بلغ عدد أفراد العينة (٤٦١) طالباً وطالبة من المدينة (٢٨١) طالباً وطالبة من الريف . أما أداة البحث فقد استخدمت الباحثة مقياس التفضيل الشخصي.

٢- دراسة تناولت مفهوم التفكير الشمولي:

دراسة (Vulpe&Dafinoiu,2017):

The effect of positive emotions on the attitude change tendency of holistic thinking and their relationship with irrational thinking among Romanian adolescents:

تأثير المشاعر الإيجابية على اتجاه تغيير المواقف للتفكير الشمولي وعلاقتهما

بالتفكير غير العقلاني لدى المراهقين الرومانيين.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اذ كان للنسبة الايجابية النسبة بين المشاعر الإيجابية والسلبية يمكنها ان تتنبأ بالتفكير الغير عقلاني، والى التحقق من تأثير المشاعر الإيجابية على التفكير الشمولي وعلى مواقف المراهقين بشأن التغيير، وبلغت عينة الدراسة (٩٣) طالب وطالبة من المدرسة الثانوية تتراوح اعمارهم ما بين (١٦-١٩) سنة، وباستعمال مقياس التأثير الإيجابي والسلبي (PANAS-X) لتوميسون(Thompso, 2007)، اذ اشارت النتائج إلى أن النسبة الإيجابية تتنبأ فقط بالتقييم العالمي لقيم الشخصية، لكن ليست للأبعاد الأخرى من التفكير اللاعقلاني، كما اشارت النتائج ان المشاعر الإيجابية حددت نتائج افضل فيما يتعلق بالأبعاد الثلاثة للتفكير الشمولي: الطلاقة، الاصالة والمرونة، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين المشاعر الإيجابية والسلبية فيما يتعلق باختبار التفكير الشمولي، وكما أظهر التكافؤ في المشاعر تأثيراً واضحاً على المواقف باتجاه التغيير، وخصوصاً الافراد الذين تلقوا المشاعر الإيجابية أظهروا مقاومة أقل للتغير من الذين تلقوا المشاعر السلبية.

الفصل الثالث

منهج واجراءات البحث

منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي كونه انسب مناهج البحث لطبيعة وعينة بحثه.

اجراءات البحث: **تمثلت بالآتي**:

اولاً/مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث "المجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض ان تعمم نتائج البحث عليه، اذ تكون مجتمع البحث الحالي من(18546) طالباً منهم(8327) ذكور و(10219) اناث من طلبة جامعة القادسية وللتخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي(2023 - 2024).

ثانياً/ عينة البحث: أستعمل الباحث العينة العشوائية الطبقية، وبطريقة التوزيع المتساوي ، والغرض من هذه العينة هو الحصول على بيانات لأجراء عمليات التحليل الاحصائي لجميع فقرات المقاييس، والتي تعد من الخطوات الأساسية لبناء كل مقياس (Anastasi,1976,p:192)، وتألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة بواقع (200) ذكور و(200) اناث.

ثالثاً/ أداتا البحث Research Instrument:

تعد أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك، لذا يشكل اختيار الأداة أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها(Anastasi,1976,p:15)، لذا يتطلب تحقيق اهداف البحث الحالي توفير اداتين لقياس الحاجة الاستعراضية والتفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة، وقد اطلع الباحث على الدراسات والبحوث والادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، ولم يحصل على ادوات مناسبة لعينة البحث الحالي، لذا ارتأى الباحث الى بناء فقرات اداتي البحث بالاعتماد على النظريات المباشرة التي فسرت المتغيرات، اذ تكون مقياس الحاجة الاستعراضية من(٣٠) فقرة، اما مقياس التفكير الشمولي تكون من(٢٦) فقرة ذات تدرج خماسي للبدائل هي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وتأخذ عند تصحيح فقرات المقياس الاوزان الآتية(٥،٤،٣،٢، ١).

رابعاً/ صلاحية فقرات مقياسي البحث:

للتحقق من ذلك استعان الباحث بمجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس البالغ من أجل إبداء آرائهم والحكم على مدى صلاحية فقرات مقياسي البحث ومدى ملائمة الفقرات للمدخل الذي وضعت فيه، وتم اعتماد نسبة اتفاق(٨٠% فما فوق) وقد كانت نسبة الموافقة (٨٠ % –١٠٠%) على الفقرة لتعد مقبولة في المقياس، اذ تم الابقاء على جميع الفقرات، فضلاً عن أن بعض الفقرات قد تم تعديلها، كي تتلاءم مع عينة البحث الحالية.

خامساً/ التحليل الإحصائي لفقرات مقياسي البحث:

لذا تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من العمليات الاساسية في بناء المقاييس (Anstasi,1988,p:192) ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الاحصائي للفقرات والتي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية وهي كما يأتي:

أ- **القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث:**

ولتحقيق ذلك أعتمد الباحث أسلوب **المجموعتين الطرفيتين**، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين طرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياسين باستعمال الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا.

وقد تم أتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها(400) استمارة.

٢- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة او بالعكس.

٣- تعيين نسبة (٢٧%) التي تُعد أقصى تمايز بين الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل مجموعة.

٤-تطبيق الاختبار التائي للعينتين المستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة، وكانت جميع الفقرات دالة لأن القيم التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والجدولين(٢,١) يوضحان ذلك:

جدول رقم(١)

القوة التميزية لفقرات مقياس الحاجة الاستعراضية بطريقة أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.68	0.722	2.70	0.903	7.510	دالة
2	3.66	0.865	2.83	0.807	9.633	دالة
3	3.63	0.740	2,65	1.123	5.217	دالة
4	3.79	0.562	2.90	0.830	8.267	دالة
5	3.77	0.537	3.11	0.883	7.835	دالة
6	3.74	0.619	2.96	0.845	8.206	دالة
7	3.38	0.979	2.53	0.390	7.240	دالة
8	3.87	0.390	3.01	0.941	8.562	دالة
9	3.87	0.390	3.05	0.762	9.224	دالة
10	3.75	0.612	2.94	1.035	8.875	دالة
11	3.75	0.671	2.85	0.833	8.476	دالة
12	3.94	0.231	2.94	0.833	8.406	دالة

دالة	7.422	0.867	2.96	0.478	3.81	13
دالة	7.261	0.883	3.11	0.537	3.77	14
دالة	8.409	0.845	2.96	0.619	3.74	15
دالة	6.699	0.390	2.53	0.979	3.38	16
دالة	3.373	0.941	3.01	0.390	3.87	17
دالة	3.919	0.762	3.05	0.390	3.87	18
دالة	5.267	1.035	2.94	0.612	3.75	19
دالة	6.164	0.833	2.85	0.671	3.75	20
دالة	2.526	0.833	2.94	0.231	3.94	21
دالة	6.164	0.944	2.70	0.527	3.79	22
دالة	5.828	0.998	2.72	0.478	3.81	23
دالة	2.733	0.945	2.88	0.136	3.98	24
دالة	7.261	0.835	3.01	0,432	3,65	25
دالة	8.409	0.959	2.85	0.371	3.88	26
دالة	6.699	1.040	2.77	0.419	3.88	27
دالة	7.404	1.035	2.94	0.612	3.75	28
دالة	7.280	0.833	2.85	0.671	3.75	29
دالة	7.422	0.833	2.94	0.231	3.94	30

جدول رقم(٢)

القوة التميزية لفقرات مقياس التفكير الشمولي بطريقة أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.8704	1.11147	2.0370	.84196	13.664	دالة
2	4.0741	1.06520	1.8333	.77941	17.643	دالة
3	4.0741	1.10820	1.9907	.90166	15.154	دالة
	3.9444	1.11769	1.9352	.87833	14.689	دالة
5	3.8333	.67672	2.0370	.97565	15.722	دالة
6	3.9907	.66270	2.0926	.90210	17.623	دالة
7	3.7130	.89705	1.8981	.84211	15.329	دالة
8	3.8056	.70324	1.8981	.93669	16.923	دالة
9	3.8981	.80813	2.0463	.90051	15.906	دالة
10	3.9074	.66328	2.0561	.85596	17.736	دالة
11	4.0093	.71689	1.9444	.87364	18.988	دالة
12	4.2315	.86041	1.9907	.88069	18.913	دالة
13	4.0370	.93655	1.9630	1.00397	15.699	دالة
14	3.5278	.90128	1.8889	.80109	14.124	دالة

15	3.4537	.85799	1.9259	.86147	13.059	دالة
16	3.5926	.87581	1.6852	.83887	16.345	دالة
17	3.5000	.89129	1.7407	.83577	14.963	دالة
18	3.5370	.84749	2.2963	1.09595	9.307	دالة
19	3.6574	1.06921	2.4537	1.03567	8.404	دالة
20	3.8333	.84831	2.3056	1.04531	11.794	دالة
21	3.4074	1.00501	2.4815	1.18780	6.184	دالة
22	3.2963	1.07006	2.5185	1.13961	5.171	دالة
23	3.4537	.94111	2.6296	1.12402	5.842	دالة
24	3.3148	1.05590	2.4537	1.13058	5.785	دالة
25	3.5926	.84319	2.3241	1.21385	8.920	دالة
26	3.7037	1.03454	2.4722	1.11455	8.416	دالة

ب- طريقـة الاتساق الداخلي(علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي) لفقرات اداتا البحث:

أُستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (٠.٩٢) وبدرجة حرية (٣٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) كما في موضح في الجدولين (٤,٣):

جدول رقم (٣)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس الحاجة الاستعراضية

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0391	16	0.493
2	0.308	17	0.533
3	0.349	18	0.587
4	0.436	19	0.516
5	0.290	20	0.492
6	0.403	21	0.602
7	0.486	22	0.450
8	0.292	23	0.588
9	0.376	24	0.493
10	0391	25	0.533
11	0.308	26	0.587
12	0.349	27	0.516
13	0.436	28	0.492
14	0.290	29	0.602
15	0.403	30	0.450

جدول رقم (4)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس التفكير الشمولي

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,610	14	0,534
2	0,501	15	0,558
3	0,622	16	0,590
4	0,333	17	0,661
5	0,570	18	0,489
6	0,609	19	0,487
7	0,492	20	0,563
8	0,566	21	0,393
9	0,527	22	0,375
10	0,473	23	0,362
11	0,485	24	0,344
12	0,584	25	0,471
13	0,551	26	0,469

١- **الثبات: وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما :**

- **طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار):** تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد العينة في التطبيقين إذ بلغت قيمة معامل الثبات لفقرات مقياس الحاجة الاستعراضية(٩١%)، وبلغت قيمة معامل الثبات لفقرات مقياس التفكير الشمولي(٨٨%).

- **معادلة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ):** ولأجل استخراج معامل الثبات لفقرات مقياسي البحث الحالي تم استعمال معادلة (ألفا كرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الحاجة الاستعراضية(٠.٨٦%)، وبلغ معامل ثبات مقياس التفكير الشمولي بهذه المعادلة ايضا(٨٩%) وهو ثبات جيد عند عند مقارنته ببعض الدراسات.

سابعاً: التطبيق النهائي لفقرات مقياسي البحث:

بعد أن تم التأكد من استخراج الخصائص السايكومترية للفقرات بعدها تم تطبيق اداتا البحث على العينة البالغ عددها(٤٠٠) من طلبة جامعة القادسية الذكور والاناث وللتخصص العلمي والانساني ، وقد امتدت مدة التطبيق من ؟/؟/٢٠٢٤ إلى ؟/؟/٢٠٢٤، وقد استعمل الباحث اسلوب التطبيق الحضوري.

ثامناً/ الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات وقد استعمل الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقليتين T-Test For Two Independent: استخدم لايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الحاجة الاستعراضية والتفكير الشمولي .

٢- الاختبار التائي لعينة واحدةT-Test For One Sample : استخدم للتعرف على الحاجة الاستعراضية والتفكير الشمولي .

٣- معامل ارتباط بيرسون Pearsons Correlation Coefficient: لايجاد العلاقة بين الحاجة الاستعراضية والتفكير الشمولي واستخراج الثبات بطريقة الاعادة .

٤- معادلة الفا كرونباخ للأتساق الداخلي Alpha- Cronbach Formula: للتحقق من ان ثبات كلا المقياسين .

٥- تحليل التباين الثنائي Two- Way Analysis of Variance. : استخدم لاستخراج الفروق ذات الدلالة الاحصائية في متغير الحاجة الاستعراضية والتفكير الشمولي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على الحاجة الاستعراضية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق فقرات مقياس الحاجة الاستعراضية المتكون من(30) فقرة على عينة البحث المتكونة من(400) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (123,634) درجة وبانحراف معياري قدره (14,606) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (90) درجة ،استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (5%) إذ بلغت القيمة التائية

المحسوبة (28,585) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث(طلبة الجامعة) يمتلكون حاجة استعراضية بمستوى عالي، والجدول (٥)، يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لفقرات مقياس الحاجة الاستعراضية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (5%)
					المحسوبة	الجدولية	
الحاجة الاستعراضية	400	123,634	14,606	90	28,585	1,96	دالة

يتضح من الجدول أعلاه أن العينة يظهر لديها حاجات استعراضية وبدلالة احصائية، وتبدو هذه النتيجة منطقية كما أشار لذلك الجانب النظري المتمثل بنظرية(موراي) التي تشير إلى أن الحاجة الاستعراضية تظهر من خلال اظهار مقدرة الفرد بطريقة تلفت النظر وأن يكون موضع اهتمام وانشاء الآخرين وتغير هذه الحاجة من نفسها أما من خلال سلوك حركي او ظاهري أو من خلال نشاط كامن لا يمكن السماح له بالتعبير الحر لكنه يسبب الضغوط المثالية من المحددات البيئية فتحول إلى تجاهل وافكار تلك الحاجة، ويشير موراي أن مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك داخل الشخص كما أن مفهوم الضغط يمثل المحددات المؤثرة أو الجوهرية السلوك في البيئة والضغط في اسط معاينة صفة أو خاصية الموضوع بيلي أو الشخص اليسر أو تعيق جهود الفرد للوصول، إلى هدف معين وترتبط الضغوط بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالات مباشرة، تتعلق بمحاولات الفرد الإشباع متطلبات حاجته، كذلك اشار موراي إلى أن الشخصية الإنسانية توفق بين حاجات الفرد نفسه وبين مطالب واهتمامات الآخرين وتبدو مطالب الآخرين هذه متجمعة في البني والأنماط الحضارية التي يتعرض لها الفرد، ويطلق موراي على العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين حاجات الفرد الخاصة وبين تلك القوى بعملية التنشئة الاجتماعية، وعادة ما يتم حل الصراعات بين الفرد والأنماط التي تحظى بالقبول في وسطه الاجتماعي وعن طريق انصياع أو امتثال الفرد الأنماط الجماعة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومنذ الطفولة يتم تطوير القدرة على كف أو تعديل التعبير عن الحاجات غير المقبولة لدى الفرد(Murray, 1938,p: 423).

الهدف الثاني: التعرف على الفرق الإحصائي في الحاجة الاستعراضية وفق متغيري الجنس والتخصص:

ولغرض التعرف فيما إذا كان هناك فرق في درجة الحاجة الاستعراضية على وفق متغيري الاختصاص والجنس والأثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين، جرى اختبار ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي (winer, Tow away Analysis of anova) ، لعينة تكونت من (400) طالب وطالبة جامعية موزعين على وفق متغيري التخصص(علمي، أنساني) والجنس (ذكر، أنثى)، وجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول رقم(6):

نتائج تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفرق في الحاجة الاستعراضية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية
Aالاختصاص	2851,56	1	2851,56	7,83	3,84
B الجنس	5565,16	1	5565,16	15,29	-
A+B تفاعل	54,76	1	54,76	0,150	-

Error الخطأ	144146	396	364	-	-
الكلي	359821,42	399	-	-	-

وتشير النتائج في الجدول اعلاه إلى مايأتي:

اولاً/ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الاستبعاد الحاجة الاستعراضية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الاختصاص الدراسي (علمي، أنساني)، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٧,٨٣) وعند مقايستها بالقيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (١-٣٩٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٣,٨٤) ظهر أنها أكبر من القيمة الفائية الجدولية وعند إجراء اختبار(Tukey) للموازنة بين متوسط الحاجة الاستعراضية لذوي الاختصاص الإنساني البالغ (٧٤,٢٠) ومتوسط الحاجة الاستعراضية لذوي الاختصاص العلمي والبالغ (٦٨,٨٦) تبين أن قيمة الاختبار المحسوبة تساوي (٣,٩٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (٢,٧٧)، مما يشير إلى أن طلبة الجامعة ذوي الاختصاص الإنساني أعلى من أقرانهم من ذوي الاختصاص العلمي في الحاجة الاستعراضية.

ثانياً/ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في قياس الحاجة الاستعراضية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (١٥,٢٨٩) وعند مقايستها بالقيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (١-٣٩٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٣,٨٤) ظهر إنها أكبر من القيمة الفائية الجدولية وعند إجراء اختبار(Tukey) للموازنة بين متوسط الحاجة الاستعراضية للذكور والبالغ (٧٥,٢٦) ومتوسط الحاجة الاستعراضية للإناث والبالغ (٦٧,٨٠) تبين أن قيمة الاختبار المحسوبة تساوي (٥,٥٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (٢,٧٧)، مما يشير إلى أن طلبة الجامعة الذكور أعلى من الإناث في الحاجة الاستعراضية.

ثالثاً/ لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري الاختصاص والجنس إذ لم يظهر تأثير ذو دلالة إحصائية بين متغيري الاختصاص (علمي ، أنساني) والجنس (ذكور، إناث). إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٠,١٥٠) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية(١-٣٩٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (٣,٨٤)، مما يشير إلى أن التفاعل بين هذين المتغيرين لا يؤثر في المتغير التابع وهو التفكير الشمولي.

الهدف الثالث: التعرف على التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق فقرات مقياس التفكير الشمولي المتكون من(26) فقرة على عينة البحث المتكونة من(400) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (107,327) درجة وبانحراف معياري قدره (9,437) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (78) درجة ،استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (5%) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17,950) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث(طلبة الجامعة) يمتلكون تفكير شمولي بمستوى جيد والجدول (٧)، يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لفقرات مقياس التفكير الشمولي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (5%)
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير الشمولي	400	107,327	9,437	78	17,950	1,96	دالة

يتبين من النتيجة المعروضة في جدول (8)، ان الفرق دال احصائيا بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي في مقياس التفكير الشمولي، وانه فرق حقيقي وغير ناتج عن عامل الصدفة، وهذا يشير على أن الطالب الجامعي يمتلك طريقة تفكير شمولية للتعامل مع المواقف التي تواجهه في الحياة وفهمها وتخطيها، وأن باستطاعته النظر للأمور نظرة كلية للوهلة الأولى، وهذا ما اكدت علية نظرية ستيرنبرغ في أن الطلبة من ذوي التفكير الشمولي هم أكثر قدرة على التعامل مع مواقف الحياة لأنهم يمتلكون القدرة الكافية على التعلم والفهم وحل المشكلات وتجاوزها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Vulpe&Dafinoiu,2017) وقد يعود ذلك ايضاً لطبيعة المرحلة الجامعية والبيئة الاجتماعية والثقافية المشتركة بين طلبة الجامعة لكلا الجنسين والتي تؤدي دوراً واضحاً في تقارب أفكارهم وقدرتهم على التفاعل مع الاحداث والمواقف، ويعني أيضاً أن طلبة الجامعة من ذوي التخصصين لديهم القدرة على توجيه أهدافهم بما يتناسب مع طريقة تفكيرهم الشاملة لأغلب المنبهات الموجودة في الموقف التعليمي.

الهدف الرابع: التعرف على الفرق الإحصائي في التفكير الشمولي وفق متغيري الجنس والتخصص:

ولغرض التعرف فيما إذا كان هناك فرق في درجة التفكير الشمولي على وفق متغيري الاختصاص والجنس والأثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين، جرى اختبار ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي(winer, Tow away Analysis of anova)، لعينة تكونت من (400) طالب وطالبة جامعية موزعين على وفق متغيري التخصص(علمي، أنساني) والجنس (ذكر، أنثى)، وجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول رقم(8):

نتائج تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفرق في التفكير الشمولي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية
Aالاختصاص	8,7	1	8,7	0,02	3,84
B الجنس	1343,22	1	1343,22	3,6	-
A+B تفاعل	13,44	1	13,44	0,03	-
Errorالخطأ	317430,45	396	373,4	-	-
الكلي	154786,77	399	-	-	-

وتشير النتائج في الجدول اعلاه إلى مايأتي:

اولاً/ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الاختصاص (علمي، أنساني) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٠,٠٢) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (١-٣٩٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه ليست هناك فروق بين التخصص العلمي والإنساني، وهذا يشير إلى أن الاختصاصات الدراسية لا تعكس شيئا يؤدي إلى التميز والفروق في الاستجابة للتفكير الفعلي أو التصور الشامل حول الامور العامة والخاصة.

ثانياً/ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في قياس درجة التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٣,٦) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية ومقدارها (٣,٨٤)

عند درجة حرية (١-٣٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى أنه ليست هناك فروق في التفكير الشمولي بين الذكور والإناث.

ثالثاً/ لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري الاختصاص والجنس إذ لم يظهر تأثير ذو دلالة إحصائية بين متغيري الاختصاص (علمي ، أنساني) والجنس (ذكور ، إناث) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٠,٠٣) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (١-٣٩٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والتي تساوي (٣,٨٤) مما يشير إلى أن تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في المتغير التابع الذي هو التفكير الشمولي.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين الحاجة الاستعراضية والتفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات التي حصل عليها الباحث واستعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات المتغيرين، وبلغت (-٣٦ ،٠) ولغرض معرفة دلالة معامل الارتباط بين المتغيرين قام الباحث باستخراج القيمة التائية لمعامل الارتباط البالغة (-٢، ٧) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة(-٩٦، ١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهذا يعني ان العلاقة عكسية بين المتغيرين.

في ضوء ما تقدم يرى الباحث بأن هناك علاقة عكسية بين الحاجة الاستعراضية والتفكير الشمولي أي: انه كلما زاد الحاجة الاستعراضية لدى طلبة الجامعة كلما قل التفكير الشمولي وان الحاجة الاستعراضية ليس وحدها تسهم في التفكير الشمولي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث فأنه يوصي بأمور منها: -

- الافادة من إداوت البحث الحالي في اجراء دراسات مختلفة على شرائح اخرى من العاملين في مختلف القطاعات التي لها تأثيرا في حياة الفرد.
- إقامة شعب ووحدات الإرشاد النفسي على مستوى الجامعات وكلياتها ندوات علمية توعوية وتثقيفية للطلبة تعنى بعدم الاستعمال المفرط والمبالغ للأفكار السلبية الغير منطقية.

المقترحات:

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي فأن الباحث يقترح القيام بالدراسات المقترحة الآتية:

- اجراء دراسة تتناول الحاجة الاستعراضية وعلاقتها بالتفكير الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- اجراء دراسة اخرى لمعرفة العلاقة بين الحاجة الاستعراضية ومتغيرات اخرى مثل(التفكير المنطقي ، وهم التفوق ، التمكين النفسي).

- اجراء دراسة عن علاقة التفكير الشمولي بمتغيرات اخرى مثل (جودة الحياة ، الاسلوب المعرفي ، توليد الافكار).

المصادر:

- النعيمي، مهند محمد عبد الستار، (٢٠١٤) القياس النفسي في التربية وعلم النفس، جامعة ديالى، ط١.
- الهويدي، زيد، والجمل، محمد جهاد (٢٠٠٤) اساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الإبداعي، ط١، الامارات العربية المتحدة، دار الكتب الجامعي، العين.
- البلداوي ، عباس مهدي ، (١٩٩٧) الشخصية بين النجاح والفشل ، ط٢ ، مصر ، دار الابداع .
- ابراهيم سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠): علم النفس العصبي المعرفي رؤية نيو وسيكولوجيه للعمليات العقلية المعرفية، ط١، مطبعة الدار الهندسية، القاهرة .
- دافيدوف ، فندال ، مدخل علم النفس ، دار ما يجروهيل للنشر الدار الدولية للنشر والتوزيع ،١٩٨٣ .
- عبد الخالق ، أحمد محمد ، أسس علم النفس ، دار المعرفة ، الجامعة الإسكندرية ، ١٩٩٠ .
- عبد الخالق ، أحمد محمد ، أسس علم النفس ، دار المعرفة ، الجامعة الإسكندرية ، ١٩٩٠ .
- شلتز ، دوان ، نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .
- النعيمي وآخرون ، التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠١٤ .

- Agnes, Heller(2018).**The Theory of Need Marx**. **Verso Books**.
- Anastasi, A. (1976): **Psychological testing**, New york: MacMillan
- Murray, H. A.: et al.: **Exploration in Personality**. New York rd.University Press, 1938.

- Riding & Schmeck (1991): **Cognitive Styles an over view and integration Education Psychology**, vol, (11),P, (3-4).
- Bruner, Jerome b (1992): **Goals of Science education and technology**.
- Sternberg R, J. (1993): **Thinking and the gifted. Rocker**, Rc view vol, (16) Cambridge university press.

- Hjelle, Larry A. and, Ziegler, Daniel.: **Personality Theories**. Second, Edition, Mc Grew – Hill, New York, 1988.
- Hill G A.: Affiliation Motivation. **People who need People ...But in Different Ways**. Journal of Personality and Social Psychology, (1987).
- Novan, D (1977): **Forest Before Trees the Precedence of Global Features in Visual Perception**, Cognitive Psychology.
- Sternberg R, J. (1993): **Thinking and the gifted**. Rocker, Rc view vol, (16) Cambridge university press.
- Anastasi, A.: **Psychological Testing**, 4th, Ed, Macmillan Company, New York, 1976.
- Anastasi, A.: **Psychological Testing**. 5th Ed, Macmilland, New York, 1988 .